

مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال المصادر الأدبية والمادية Cities of Caesarean Mauritanian Province Through Literary and Material Resources

عماد بونقاب^{1*}

بعيطيش عبد الحميد²

¹ جامعة باتنة 1، imadbounnaba@gmail.com

² جامعة باتنة 1 massil6@yahoo.fr

تاريخ الإرسال	2019/12/15م	تاريخ القبول	2020/02/15م
---------------	-------------	--------------	-------------

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على جزء هام من بلاد المغرب القديم في فترة الاحتلال الروماني والمتمثل في ابراز أهم المدن التي عرفتها مقاطعة موريطانيا القيصرية استنادا الى جملة من المصادر الأدبية والمادية، فبالرغم من أن بعضا من هذه المصادر الأدبية أشارت الى جملة من المعطيات الهامة حول مدن المقاطعة وهي التي اكتملت فيما بعد الأبحاث والدراسات الأثرية التي أقيمت في المنطقة خلال القرن الماضي، إلا أن البحث في هذا الجانب يبقى محدودا باعتبار أن المنطقة لم يهتم بها أكثر من ناحية التنقيبات الأثرية بشكل موسع من جهة وصعوبة تناول هذه الدراسة من طرف المختصين في التاريخ القديم التي تركز أكثر على الدراسات الأثرية المادية من جهة أخرى، ويبقى الباحث المختص رهينة بناء تصورات وفرضيات حول بعض المدن من ناحية أماكن تواجدها، مكانتها، والأوضاع السائدة فيها وهذا ما سنحاول الخوض فيه كضرورة حتمية في توظيف المصادر المتنوعة للوصول الى نتائج تكاملية ولو نسبيا تمكننا من معرفة خصائص هاته المدن في مختلف الجوانب.

الكلمات المفتاحية: موريطانيا القيصرية؛ المصادر الأدبية؛ المصادر المادية؛ الرومان؛ المدن.

Abstract

This study aims to highlight important part of ancient Maghreb during Roman occupation. Based on set of literary material sources, the study displayed most important cities known to Caesarean Mauritanian province. Although some of these literary sources pointed various important data about province cities, later confirmed by archaeological studies held in the region during past century. Research in this aspect remains limited, given that the region has not been extensively studied by archaeological research from one hand, and the difficulty of these studies by specialists in ancient history based more on archaeological material studies from other hand. Researchers remain limited to structuring perceptions and hypotheses about some cities in terms of their locations, position, and prevailing conditions. The research attempts to delve relatively into, as an imperative necessity in employing various sources to reach complementary results, enabling us to know characteristics of these cities in various aspects.

Keywords : Caesarean Mauretania ; literary sources ; material resources ; Romans ; cities

1. مقدمة

عمد الرومان منذ بداية احتلالهم لبلاد المغرب القديم إلى اتباع مختلف الوسائل والأساليب التي كان يسعى من خلالها لإخضاع المنطقة بصفة كلية وتطبيق فيها سياسة الرومنة، من بين هذه الأساليب هو تقسيمها إلى مقاطعات لتسهيل عملية تسيير شؤونها والتحكم فيها أبرزها: موريطانيا القيصرية، حيث أولى لها الأهمية الكبرى وجعلها تتميز عن باقي المقاطعات، سواء من ناحية التسيير أو الاقتصاد وحتى الجانب العمراني، هذا ما وثقته مختلف المصادر الأدبية والمادية، التي ابرزت لنا مدى التطور والازدهار الكبير الذي وصلت إليه مقاطعة موريطانيا القيصرية خلال الفترة الرومانية، هذا ما دفعنا إلى تبني هذا الموضوع -نظرة تاريخية حول مقاطعة موريطانيا القيصرية، استنادا لمختلف المصادر، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

-هل استطاعت هذه المصادر بنوعها الأدبية والمادية من إعطاء نظرة شاملة عن تاريخ مقاطعة موريطانيا القيصرية أم لا بد من إعادة النظر فيها وكشف المزيد من الحقائق التاريخية التي كانت وما زالت غامضة إلى يومنا هذا؟
والأسئلة الفرعية التي نطرحها حول هذا الموضوع هي:

-ماذا نعني بموريطانيا القيصرية؟

-ما هو إطارها الجغرافي؟

-فيما يتمثل الطابع الحضاري الروماني بالمقاطعة؟

-ما هي أبرز المصادر الأدبية والمادية التي ذكرت فيها مقاطعة موريطانيا القيصرية؟

المنهج المتبع:

خلال هذه الدراسة برز هناك منهجين أساسيين هما:

1-المنهج التاريخي الوصفي: فطبيعة الموضوع أوجب استعمال هذا المنهج

لأهميته في دراسة ووصف مختلف الموقع الجغرافي لموريطانيا القيصرية، المدن وما تحتويه من تطور حضاري...

2-المنهج التاريخي الاستقرائي: حاولنا من خلاله دراسة واستقراء واستخراج المعلومات التي تفيد موضوعنا من المصادر الكلاسيكية وحتى المصادر المادية، بالإضافة الى معالجتها والتمحيص فيها.

2. عموميات حول مقاطعة موريطانيا القيصرية

1.2 أصل التسمية

إن من أولى الإشارات الأدبية التي فيها ذكر فيها مصطلح المور هو ما أورد في نص رحلة حنون، حينما ذكر مصطلح موريين ابتداء من القرن 5 ق.م.

في حين يرى الأستاذ محمد البشير شنيقي أن أصل تسمية موريطانيا فهي اشتقاق للكلمة الفينيقية - ماحوريم- التي تعني أهل المغرب أو المغاربة الذين يقطنون الجهات التي تغرب فيها الشمس (الشنيقي، 1999، صفحة 14)

كذلك نجد جملة من الإشارات التاريخية في الكتابات الإغريقية لعل أبرزها، ما ذكره بوليب وديودور الصقلي الذين نقل إلينا أخبارا تخص الموريين كانت في حدود القرن الخامس قبل الميلاد. كما أطلق الاغريق مصطلح المور (Mauri) على السكان الواقعين في أقصى الشمال الغربي الأفريقي ما بين وادي ملوية والمحيط الأطلسي وبقى استعماله في الفترة الرومانية للإشارة الى المملكة التي حكمها بوخوس وأبناءه ثم حكمها يوبا الثاني بالإضافة الى ابنه بطليموس فيما بعد (العقون، 2010، صفحة 159)، أما الجغرافي سترابون فحسبه أن كلمة المور أو ماوري (Mauri) فإنها كانت مستعملة من قبل الأهالي و الرومان على حد سواء، بينما يصفهم الاغريق بموروسي (Maurusii)، وهم في الأصل قبائل ليبية (strabon, 1867, p. XVII.III) كما يضيف بلين، أن مدن بموريطانيا الطنجية كانت مليئة بالمور الذين أخذت عنهم موريطانيا التسمية وكما يطلق عليهم في الغالب موراسيان (Maurasiens) (Plin, 1877, pp. . V, XVII).

2.2 الموقع الجغرافي

يتفق أغلب الباحثين بأن موريطانيا القيصرية هي القسم الشرقي من المملكة التي كان يحكمها بطليموس (الملك)، فعلى حد قول بلين الأكبر أنها شغلت

مساحة واسعة من شمال إفريقيا، فامتدت من واد ملوية (Mulucha) غربا إلى الواد الكبير (Ampsaga) شرقا، ثم من الساحل المتوسطي شمالا إلى جيتوليا جنوبا (Pline, 1980, p. 19).

وحسب بطليموس (المؤرخ) فيحدها من جهة الغرب موريطانيا الطنجية ومن الشمال بحر ساردوس (بطليموس، صفحة III.IV) الذي يحدد سترابون طوله ب 6000 ساديوم، وهي المسافة الفاصلة بين الحدود الشرقية والغربية (سترابون، صفحة XII.III.XVII)، غير أن سترابون كغيره من الجغرافيين والرحالة اليونان اقتصرت معرفتهم بالحدود السياسية والادارية لبلاد ذات وادي المغرب على الشريط الساحلي، مما أدى إلى صعوبة ضبط الحدود الداخلية للمنطقة، خاصة أمام اندثار المعالم الأثرية، وبشيء من التحديد فإن آراء الباحثين تكاد تتفق على كون الحدود الشرقية بموريطانيا القيصرية تنطلق من مصب الوادي الكبير في اتجاه الجنوب، ثم تنحدر غربا بمحاذاة وادي النجا، وهي أحد روافد الوادي الكبير، كي تنحدر بعد ذلك جنوبا فتمر بغربي كويكول وتتخذ من السبخات ممراتها وخاصة السبخة الحامية الواقعة غربي زراية، ثم تمر في المنخفض الفاصل بين مرتفعات الحضنة وبلزمة، ومنه عبر المنحدرات الجنوبية والسفوح التي تكونها جبال الحضنة كي تصل إلى الضفة الشمالية الشرقية من شط الحضنة، أما الحدود الغربية للمقاطعة فهي تتخذ من مجرى نهر الملوية مسارا لها وبهذا تكون المقاطعة تربيع على مساحة 100 كلم² من الغرب إلى الشرق، في حين تحتل المناطق الداخلة مساحة 70 إلى 80 كلم (الشنيتي، 1999، صفحة 20، 17)، في الجهة المقابلة لسواحل المقاطعة ترتبط الواجهة البحرية الممتدة على طول الحدود الشمالية للمقاطعة من البحر بالضفة الجنوبية للسواحل الأوروبية التي كان لها دور كبير في بداية التواجد الفينيقي في حوض البحر المتوسط، حيث يشير بعض الباحثين إلى دور مستوطنة ليكسوس في ترسيخ هذا التواجد في البحر المتوسط، وقد ساهمت هذه الجغرافيا المتقاربة في انشاء التجارة البحرية للجهة الغربية (قاسم، 2014/2015، صفحة 20).

أما بالتوغل خلف الشريط الساحلي في عمق المقاطعة فيوجد ترابط بين المناطق التلية والسلاسل الجبلية خاصة الأطلس التلي وقد وردت تسمية هذا الأخير لدى المؤرخين القدامى من بينهم هيرودوتس الذي قال عنه "جبل يسمى الأطلس ويعتبر سكان هذه المنطقة عمود السماء شكله دقيق ودائري من جميع الجهات، وشديد الارتفاع، لدرجة أنه يقال من الصعوبة رؤية قممه لأن السحاب يغطيها دائما سواء خلال فصل الصيف أو خلال فصل الشتاء (Hérodote, p. 194).

كما وردت تسميته عند سترابون حيث أكد على وجود جبل بعد الخروج من أعمدة هرقل أطلق عليه الاغريق تسمية الأطلس ويسميه البربر (ديرس) (سترابون، صفحة XII.III.XVII).

ويبدو أن سترابون أول من انتبه إلى الشكل الذي تتخذه هذه الجبال الشاهقة، حيث يذكر بأنها تشكل سلاسل جبلية ضخمة وشاهقة العلو، وأنها تتفرغ إلى سلسلتين متوازيتين ابتداء من موريطانيا القيصرية (الشنيقي، 1999، صفحة 29).

يمثل الشريط المحصور بين المناطق التلية والجبلية للأطلس التلي منطقة زراعية ورعوية بامتياز، إذ تكثر السهول والهضاب، خاصة السهول الغربية المشرقة على حوض التافنة التي استغلتها السلطات الرومانية لإقامة مستوطنات رومانية زراعية وتجدر الإشارة إلى أن المصادر تشير إلى توفر الشبكة المائية في الوديان التي تبدأ من منطقة الهضاب العليا، مروراً بالمرتفعات الشاهقة للأطلس التلي، والتي تغذي المناطق الداخلية لمقاطعة موريطانيا القيصرية إضافة إلى المياه الآتية من واد شلف (قاسم، 2014/2015، صفحة 21).

والذي تنحدر منه أراضي سهبية متكونة من ثلاث أقسام، الشلف الأعلى ويشمل أراضي ولاية عين الدفلى والشلف الأوسط، يشمل أراضي ولاية الشلف، والشلف الأدنى يشمل أراضي ولاية غليزان .

يتميز مناخ موريطانيا القيصرية بالقارية فهو عبارة عن مناخ حار صيفا وممطر شتاء خاصة في المناطق السهلية (الشلف وغليزان)، وأما المناخ الجبلي فيختلف عن المناخ السهل، إذ يتميز بالاعتدال في الصيف والبرودة في الشتاء، أما كمية الأمطار فهي متباينة، حيث تكثر في الجهة الشمالية وتقل كلما اتجهنا جنوبا ومعدلها 400 مم سنويا، وهي غير منتظمة ومتذبذبة بين سنة وأخرى (سحنون، 2010/2011، الصفحات 43-13). ويصف سترابون مناخ موريطانيا بصفة عامة على أنها أراضي غنية باستثناء جزء قليل منها يكون صحراء تتخللها أنهار وبحيرات، وهي تتفوق في كثرة الأشجار الكبيرة التي تكون منتجة لكل شيء (سترابون، صفحة IV.III).

3. موريطانيا القيصرية من خلال المصادر الأدبية والمادية

1.3 المصادر الأدبية

تناولت المصادر الكلاسيكية منذ القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن السادس ميلادي تاريخ بلاد المغرب القديم، فتطرقت إلى الطبيعة والسكان والاقتصاد، وذكرت ملوك المنطقة والدول التي نشأت بها، وجاءت المعلومات على العموم مقتضبة وغير كافية لكنها تكتسي أهمية بالغة لا يمكن الاستغناء عنها، لأن أصحاب عاصروا الأحداث أو كانوا قريبين من زمن حدوثها، وبالتالي نقدم عرض لمجموع المصادر الأدبية المتطرفة لموريطانيا القيصرية:

أ/ سترابون (Starabon): 63 ق. م – 24 م

عاش في القرن الاول ميلادي بآسيا الصغرى تنقل في العديد من البلدان مثل مصر وآسيا، اليونان، وإيطاليا اشتهرت بتأليف كتاب مهم في الجغرافيا القديمة يتألف من سبعة عشرة كتاب، خصص الجزء الأخير لبلاد المغرب (مصدق، 2010/2009، صفحة 15، 22).

ذكر هذا المؤرخ موريطانيا القيصرية في عدة مواضع حيث عدد جغرافيته وأصل تسميتها بالإضافة إلى ذكر مناخها وبعض النباتات والحيوانات المتواجدة بها فيقول مثلا في الفقرة 12 من الكتاب السابع عشر: "كان على هذا الشاطئ

مدينة اسمها أيول، وكان يوبا الثاني والد بطليموس قد أعاد تشييدها وغير اسمها إلى قيصرية، وكان لها ميناء، وأمام الميناء جزيرة صغيرة، بين قيصرية وتريتون يوجد ميناء كبير يسمونه سالداء، وهو يكون الحد بين البلاد الخاضعة ليوبا والأخرى الخاضعة للرومان" (سترابون، صفحة 11.111).

ب/ بطليموس: Ptolémée (100-180)

عاش بطليموس في العهد الإمبراطوري الأعلى وقضى معظم حياته في الإسكندرية، كان جغرافيا وفلكيا، من مؤلفاته كتاب في الجغرافيا يتكون من سبعة أجزاء (مصدق، 2010/2009، صفحة 25)، تحدث في كتابه الرابع عن إفريقيا، حيث خصص هو الآخر جزء من كتابه حدد فيه جغرافية موريطانيا القيصرية مع ذكر مجموع المدن التابعة لها إذ قال عن حدودها: "يحد موريطانيا القيصرية من جهة الغرب الجزء المذكور من موريطانيا الطنجية، أما من الشمال فيحدها بحر ساردوس على طول الشاطئ من مصب نهر مالو حتى مصب نهر أمساغا على الشاطئ." (بطليموس، صفحة 111.1)

ج/ بلين الأكبر Plin l'ancien (23-79م)

عرف باسم بلين الأكبر تميزا له عن ابن أخيه بلين الأصغر، عاش في القرن الأول للميلاد، أشهر مؤلفاته: التاريخ الطبيعي Histoire Naturelle يتكون من 37 كتابا، في الكتاب الخامس تحدث عن إفريقيا، وضع بلين في بداية عهد الامبراطور جدولا بقائمة أنهار ومدن المغرب القديم من خلال وثائق إدارية ثمينة وقعت في يده (ساحير، 2012، صفحة 260). كما ركز في كتابه الخامس من مؤلفاته التاريخ الطبيعي على ذكر المستوطنات التي أسسها الامبراطور أوغسطس في موريطانيا القيصرية، حيث تحدث في الفقرة 20 عن أحد المستوطنات قائلا "وتنس (Cartennae) التي أسس بها الامبراطور أوغسطس مستوطنة لقدماء المحاربين" (Plin, 1980, p. XX)

2.3 المصادر المادية

أ/ النقوش:

احتوى متحف وهران على مجموعة من النقوش التي تخص موريطانيا القيصرية، حيث وجدت 24 نقيشة تخص مدينة ألبولاي بعين تيموشنت من بينها واحدة تتحدث عن بناء مواطنين المدينة لقناة مياه، تتحدث أخرى عن تقديس الإله كالشيسن (Caelestis) وعن ذكرى إصلاح معبدها، وجدت في الجزء الغربي لموريطانيا القيصرية فهي الإشارة الوحيدة التي تذكر هذه الألهة (كاليشين). أما النقائش التي وجدت بالمرسى الكبير تتميز معظمها بالطابع الجنائزي ولإجراء مقارنة بين النقائش الجنائزية والمسيحية نجد أن عددها قليل مقارنة بالمسيحية (Doucet, 1893, pp. 20,23).

بالإضافة إلى مجموعة النقائش المحفوظة بمتحف تلمسان التي يرجع تاريخها إلى فترات متباينة نذكر على رأسها نقيشة ترجع إلى نهاية القرن الأول ميلادي - فترة حكم الفلافيين 96. 69م- وهي عبارة عن كتابة جنائزية وضعت للآلهة مانس (بوزياني، 2016/2017، صفحة 142).

ب/ الأبحاث الأثرية

ساعدت المكتشفات الأثرية في مختلف المقاطعة على إثراء تاريخها، ويعد بربروجر (berbrigger) من بين المهتمين بالأبحاث الأثرية في منطقة تسمسيلت، حيث اسفرت الأعمال التي قام بها سنة 1834 م، عن اكتشاف أربعة مواقع أثرية تعود إلى الفترة الرومانية وهي: أغبال (التابعة حاليا للمدية) سينالفن، عين تازا وعين الرباط، كما أجريت أعمال أثرية في الموقع الأثري المسمى (الخربة).

كما قام كل من ستيفان غزال (S.Gsell) ومارشون (Marchand)، وبراش (Brech)، باكتشافات أثرية نتيجة التنقيبات التي قاموا بها في المنطقة، حيث اكتشفوا موقع قديم كان عبارة عن حصن مساحته (40م x 30 م)، إضافة إلى منشآت أخرى تغطي الهضبة، مساحتها تصل إلى 200 م طولا و100 عرضا، وبقي تاريخ الموقع مجهول لعدم توفر أدلة مادية أخرى، لكن من المؤكد أنه يعود إلى

الفترة الرومانية نظرا لتطابق زخارف التيجان التي عثر عليها بالموقع مع زخارف وتيجان عين تكرية التي يعود تاريخها إلى القرن 3م (الشنيقي، 1999، صفحة 26). كما حظيت منطقة تيارت كغيرها من المناطق بدراسات أثرية مختلفة زمنيا (ما قبل التاريخ والفترة التاريخية) إذ يعود الاستيطان الروماني بالمنطقة إلى أواخر القرن الثاني ميلادي، وبداية القرن الثالث متزامنة مع أشغال انجاز خط الليمس الثاني الذي يعبر على تيارت، وذلك خلال عهد الأسرة السيفيرية فيما يسمى بالإجراءات التحصينية السيفيرية، وذلك من أجل صد هجمات وهجرة القبائل المحلية نحو الشمال، متخذة من عين سيبية وتيارت وتاخمارت مراكز أساسية له، إضافة إلى خط ثالث، أنشئ بعد ذلك جنوب هذا الخط، والذي تتمثل بقاياها في حصن عين بنية على ضفاف وادي فايحة، وآثار حصن عين كرمس جنوب فرندة والتي كانت تعتبر منطقة معروفة للرومان بحكم أنها شهدت حضارات سابقة (شماخي، 2010، الصفحات 16-17).

ج/ التماثيل

يزخر متحف شرشال بالعديد من المكتشفات الأثرية من تماثيل ونقائش وفسيفساء... إلخ، وتتمثل المنحوتات الجزء الأكبر منها نذكر على رأسها تماثيل الإمبراطور أغسطس، الذي اكتشف سنة 1916م بشرشال في طريق السرك بالضبط في زاوية الطريق شمال المسرح الروماني القديم (مراقة و وآخرون، 2013، صفحة 40).

د/ الفسيفساء

تعتبر الفسيفساء وثيقة تاريخية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يتم التعرف على مظاهر الحياة اليومية، الجوانب الدينية، الاقتصادية، وكذلك معرفة الذوق الفني والجمالي لمجتمعات الفترة القديمة.

يحتوي متحف وهران-أحمد زبانة- على العديد من اللوحات الفسيفسائية من بينها فسيفساء -بورتسماغنوس- التي كانت تزين بلاط إحدى المنازل الرومانية لهذه المدينة، ويرجع تاريخ اكتشاف هذا المنزل إلى فترة الاحتلال

الفرنسي للجزائر تشمل الفسيفساء قاعة الضيوف على أربع لوحات ذات مشاهد ميثولوجية، ويذكر أن هذا المنزل مقر إما للقنصل أو على الأقل لشخصية ميسورة الحال (بن عبد المؤمن، 2014، صفحة 192، 296).

ه/ العملة

تساهم العملة في إثراء المعرفة التاريخية خاصة أنها إحدى الوثائق التي نعرض بعض الحقائق أو تكون المعلومات حولها نادرة، وغالبا ما تكون الغاية وراء دراسة العملة إبراز الجانب الاقتصادي للمنطقة المراد دراستها.

شهدت موريطانيا القيصرية عدة عملات بداية بعملة يوبا الثاني وابنه بطليموس، كما عرفت المنطقة انتشارا واسعا للعملة الرومانية منها ما هو مكتشف محفوظ في المتحف الوطني ومنها ما هو مفقود (عمراني، 2007/2008، صفحة 277، 279).

4 أهم مدن موريطانيا القيصرية

تعتبر موريطانيا القيصرية من أكثر المقاطعات الرومانية سخاءة، حيث تحتوي العديد من المدن التي كانت في تلك الفترة مركز اقتصادي واجتماعي كبيرين، ومن خلال الجدول نستعرض أهم المدن الرومانية في تلك الفترة.

1- تلمسان pomaria (بوماريا)

اتخذت مدينة تلمسان أسماء متعددة منذ نشأتها باعتبارها من أقدم مدن الغرب الجزائري، فقد عرفت الاستقرار البشري منذ ألف السنين، ويتضح ذلك من خلال البقايا الأثرية الدالة على تعاقب عدة شعوب على هذه المدينة (يحياوي، 2012، صفحة 240)، وفيما يلي تستعرض أهم الأسماء التي نعتت بها مدينة تلمسان عبر العصور.

لم تكن تلمسان في عصر استلاء الدولة الرومان على الشمال الافريقي إلى مركزا حربيا يحمل اسم بوماريا، لكن هذا لا يعني أن المدينة ذات تأسيس روماني وما البقايا الاثرية العائدة إلى العصور الحجرية في المنطقة دليل على ظهورها قبل

مجئ الرومان، ويعني الاسم البساتين باللغة اللاتينية (هدية، 2009، صفحة 498)

يعود سبب إطلاق تسمية pomaria على موقع تلمسان إلى العثور على دليل مادي متمثل في النقيشة تعود إلى القرن الثالث أثناء سلطة جورديان الأول (Gorden) فضلا على النقيشة التي عثر عليها في منطقة مغنية سنة 1845م والتي ذكرت هذه التسمية بالإضافة إلى ذكر المسافة الفاصلة بينها وبين سير (مغنية). كما ورد هذا اسم KALA (قالة) لدى الانطوانين والتي تقع على رأس الطريق الروماني الذي يصل إلى دلس، ومن المحتمل أن يكون اسم kala اسما محليا و pomaria اسم لاتينيا مستعمل من قبل السلطات المستوطنين الرومان لكن يبدو أن الاسم الأول معروف أكثر لدى سكان المدينة. (Carthy, 1856, pp. 94-96).

ان اختيار الرومان مكان اقامة بوماريا كمركز عسكري على ثابت لم يكن محض الصدفة، بل جاء نتيجة أهميته موقعها الاستراتيجي، فهي تقع قرب ممر تازا الرابط بين موريطانيا القيصرية وموريطانيا الطنجية وبالتالي فهي تؤمن الاتصال بين المقاطعتين وكذلك تؤمن غرب موريطانيا القيصرية من خطر الاهالي الذين لم يكونوا مترددين في الهجوم على المراكز الشمالية وخاصة قبائل البافار، كما أن اختيار بوماريا كمركز حدودي أسباب اقتصادية ذلك أن روما تعودت على ربط مراكزها بالحيوية الاقتصادية للإقليم المراد مراقبة لتموين جيوشها فقد كان على الجنود توفير غذائهم بأنفسهم إما بالاحتفاظ بجزء من الضرائب التي يدفعها الأهالي، أو باستغلال الأراضي الزراعية، وهذا ما يتوفر لدى مركز بوماريا (بشاري، 2012، صفحة 151).

2- مدينة اغادير

اختلف الباحثون حول تأسيس مدينة أغادير فهناك من يرجعها إلى بين يقرن الزناتيون في حين يرى آخرون أن المولى إدريس الأكبر هو من أسس هذه القرية على انقاض معسكر روماني لكن بالرجوع إلى المعنى الذي أورده أحد الباحثين لكلمة أغادير، حيث أعطاه معنى ذو امتداد فينيقي تتطابق مع الكلمة الفينيقية (cadix) والتي أصبحت كلمة محلية جمعها لقودار أو إقودار دار وتعني الجرف وهذه التسمية تناسب موقع أغادير، كما وردت عند البعض على أنها لفظة زناتية معناها الصخرة ذات الانحدار الوعر نظر لعلوها من جهة الشمال (يحياوي، 2012، صفحة 501.500)

واستنادا إلى هذا النقش يمكن استنتاج تاريخ تأسيس بوماريا الذي يعود إلى الربع الأول من القرن الثالث ميلادي فترة حكم اسكندر سيفروس (Carthy, 1856, p. 94)

3-مدينة عين تكرية (columnata)

تقع عين تكرية شمال غرب مدينة خميستي على بعد حوالي 1 كلم، وشمال الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين ثنية الحد وتسمسليت، فوق هضبة يصل أقصى ارتفاع لها 981م على مستوى سطح البحر.

عرفت عين تكرية في العهد الروماني تسمية columnata وهي اختصار العبارة PRAEPOSTIUS LIMITANIS CLUMNATESIS (الحاج، 2010/2009، صفحة 11) هو عبارة عن معسكر أنشأ في فترة حكم سبتيموس سيفيروس في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلادي خلال عملية انجاز الخط الدفاعي الثاني (صحراوي، 2001، صفحة 26).

تعود أولى الابحاث لموقع عين توتة لى الدراسة التي أجراها فايسات (vayssette) إثر عثوره على بقايا في الطريق الرابط بين ثنية الحد وتيارت، وهي عبارة عن حجارة ضخمة مشكلة لجدران بنيات قديمة، أما بوغقويقنات (bourguigmat) فقد حاول إثبات وجود دهيلز أو نفق الجهة الشمالية لعين

تكرية، وفي سنة 1883م قام كافول (cavault) بدراسة على إحدى مزارع المعمرين الفرنسيين توصل من خلالها إلى أنها مبنية بحجارة منحوتة نادرة الوجود والتي كانت مشكلة في الأصل لمدينة أو معسكر روماني، ويتضح ذلك من خلال وجود بعض الأعمدة الحجرية وعبارتين عرضهما يتراوح 1,50 إلى 2م، كما أشار إلى وجود مجموعة من القبور المحفورة في الصخور بشكل مستطيل ومغلقة بلوحات ونظرا لكثرة الأودية والمجاري المائية بالمنطقة حاول نفس الباحث ربط فرضية وجود حمامات بالمنطقة وهو ما أكدته الآخر المربع لبناء الجدران الخاصة بالغرف لضمان حرارة قوية بقاعات الحمام (الحاج، 2010/2009، الصفحات 15-19).
في سنة 1884م يتطرق ماك كارثي mac karthy إلى عرض قصته مع الحجرة بمساعدة سكان المنطقة في ثنية الحد، خلال مدة تواجهه في مهمة استكشاف المواقع الأثرية التابعة لمنطقة تيارت، جاء فيها في ما يلي: إلى أله الشمس الحصين ميثرا وبعد مواصلة أبحاثه اكتشف كتابات أثرية تحتوي على اسم كوليمانطة وهو الاسم الذي أطلقه الرومان على هذه المدينة (carthy, 1884, p. 392.393).

4- مدينة ألبولاي ALBULAE عين تيموشنت

تقع مدينة ألبولاي في الغرب الجزائري، غرب موريطانيا القيصرية – يحدها من الناحية الشرقية منطقة أغبال (Regiae) حيث تم شق طريق بين المدينتين، ومن الجنوب منطقة أولاد ميمون (AETAVA) أما بالتوغل نحو الجنوب الغربي نجد منطقة مغنية (NUMERUS SYRORUM) ومن الجهة الغربية يحدها جبال تارة الممتدة إلى عمق موريطانيا الطنجية في حين يحدها شمالا البحر المتوسط، ومن اقرب الموانئ إليها نجد ميناء رشقون (PORTUS SGEMSISI) وميناء الأندلسيات (CASTAPARORIM) (قاسم، 2014/2015، صفحة 188)

يبعد الموقع عن سيغا عاصمة سيفاقس ب:30 كلم وعن بورتس ديقبيني (POTUS DIUIM) ب72 كلم وعن ألتافا (ALTAVUA) 34 كلم (مقرانطة، 7-6 نوفمبر 2013، صفحة 5)

تتميز عين تيموشنت موقع استراتيجي مهم، يحيط بجواره واد الخلق، وواد السنان يساهم العامل الجيولوجي، الحمم البركانية، في خصوبة التربة وتنشيط الزراعة، وعلى رأسها زراعة الحبوب والزراعات الشجرية (كروم، زيتون) (Camps, 1986, p. 2).

وقد اختلفت التسميات التي توالى عبر العصور على مدينة ألبولاي، ففي فترة الإمبراطور هادريانوس (177-138 م) تم إنشاء معسكر حمل تسميته (PRAERIDIUM SUFATIVE) ومن المعتقد أن التسمية ترجع إلى فترة سابقة للاحتلال الروماني لأن مصطلح (SULATUVE) مشتق من الكلمة الليبية (SUFAT) والتي يقصدها المياه دائمة الجريان في حين يرى شرودر (SCROEDER) أن الكلمة ذو أصل سامي كما كشفت النقيشة التي عثر عليها في الموقع تسمية (ALBULAE) حيث جاءت بصيغة (EMSUM) ALBUL والتي تعني طلاء الجير الأبيض (Gsell, 1911, p. f31.N9) . لكن مورسلي (MORCELLI) مائل هذه التسمية بلون المياه تشابها بماء ألبولي الإيطالي، وفي الفترات المورية أطلقت على اسم صفار (safar) نسبة الى حاكمها، إلا أنها تغيرت في العصور الوسطى واخذت تسمية قصر بن سنان وهو مستوحى من اسم شخصية منصور بن سنان الذي قاد القبائل المهاجرة من الاندلس (مقرانطة، 7-6 نوفمبر 2013، صفحة 5).

ترجع أولى محاولات التنقيب في هذه المدينة الى الباحث الاب برجيس (labbe barges) سنة 1846م، حيث رأى قبل إجراء الحفريات بالمدينة عدد كبير من الحجارة المربعة الشكل مبعثرة وأجزاء من جداره فتوحات أبواب وعتبات بالإضافة الى أرضيات بها بلاطات يحتمل أن تكون عبارة عن رصيفا، فضلا عن وجود شظايا من الطوب وأواني. في سنة 1860م ووفقا لشهادة جنديين فرنسين

أن المدينة القديمة أحرقت بدليل اكتشاف طبقا من رماد يصل سمكها إلى 25سم.

لم تكن هذه الجهود سوى محاولات نظرية لأن اكتشافات الأولى للموقع كانت مفاجئة حيث تم العثور على لقى أثرية تعود للفترة الرومانية خلال انجاز سوق مغطى وتعبيد طرق في شوارع بيجو وبودان وحتى قميطا (Yahiaou, 2003, p. 38).

وفي بداية القرن العشرين دخلت الحفريات في نطاق منهجي واسع بين أنقاض المدينة القديمة، منها الأبحاث التي أسندت ستيفان غزال (S.gsell) وديماقات (demaglit) حيث تم العثور على انواع من المصاييح والجرار والأواني، الفخارية والحلي والمزهريات وبعض الأدوات الطقسية المستخدمة في المراسيم الدينية اضافة إلى قناة المياه المكتشفة سنة 1936م، من طرف (S.gsell) والدراسة التي قدمها لثيليو (j lethlielleux) حول المجاري المائية وبعض الخزانات، حيث تم اكتشاف خزانات كبيرة تحتوي على ثقوب دائرية يرجح أنها تسمح بدخول الأنابيب (Gsell, 1911, p. G31.N9)، لتلي بعد ذلك مجموعة من الحفريات توصلوا من خلالها إلى وجود مقبرتين بالمدينة، واحدة من الجهة الشمالية وأخرى من الجهة الشرقية جدار من طين، كأحجار جيرية، أعمدة وتيجان من الرخام المنحوتة، فضلا عن مجموعة من الكتابات الدينية في الفترتين الوثنية والمسيحية (Yahiaou, 2003, p. 39).

يمثل موقع سيغا الاستثناء بالغرب الجزائري إذ يعود تاريخه لما قبل الفترة النوميدية، وحسب التنقيبات الأولى، فإن موقعها تم تعميره بداية من القرن الخامس قبل الميلاد، حيث اكتشف طبقتين، تعود الأولى للفترة القرطاجية، وأخرى اسفل منها ترجع للفترة الفينيقية أو الليبية (بن عبد المؤمن، محاولة رصد جوانب من تاريخ وواقع من مدن قديمة، 7-6 نوفمبر 2013، صفحة 185)

ذكرت المصادر مدينة سيغا حيث أشار إليها بطليموس (بطليموس، صفحة III) وذكرها سترابون بقوله: "كانت عاصمة للملك سيفاقس" (سترابون،

صفحة III) في حين وضعها بلين الأقدم على أنها تقابل مدينة ملاشا (maleha)
الاسبانية (Pline, 1980, p. 112)

كما عثر في منطقة سوفات (عين تيموشنت) على معبد الآلهة تاسيت يعود
للفترة البونية واستمر حتى الفترة الرومانية .

يعود أقدم وجود عسكري في منطقة (albula) عين تيموشنت إلى 40م
بدليل وجود نقشه كرسيت للجندي يونيوس كابيتوا (m. liuscapito) من طرف
كتيبة جيم Id العاشرة legio x(pemina) ، التي يفترض أنها شاركت في الحرب ضد
ثورة أيديمون (بن عبد المؤمن، جوانب من تاريخ ثورات سكان مقاطعة موريطانيا
القيصرية أثناء الإحتلال الروماني، 2012، صفحة 74)، لكن يعود الإحتلال
الروماني للمنطقة بشكل فعلي في عهد هدرينانوس وذلك بعد أن قامت عدة ثورات
في موريطانيا القيصرية، أولهما وأخطرهما هجومات قبائل الباكواث
(bapuates) على مدينة تنس عام 122م وإلخماها أقام الامبراطور عدة
معسكرات (شارن و وآخرون، 2007، صفحة 83) فنالت عين تيموشنت معسكرا
proesidunm sufivium) الذي بني على واد سينان سنة 119م من طرف فيلق
المشاة الموزولامي الأول Cohors I Flavia Musulamiorum تحت اشراف ليوس
أفيتوس (seiusavitus) (صحراوي، 2001، صفحة 24) ليشهد هذا المعسكر
لاحقا تنظيما محكما من طرف وحدات عسكرية تتكون من فيالق، كتائب، سريا،
وخيالة (الحاج، التحصينات العسكرية في جنوب منطقة الونشريس،
2017/2018، صفحة 120) فضلا عن انشاء مجموعة من الطرق العسكرية
لتسهيل مهامهم وهي كالتالي :

- تذكر كتابة تعود الى سنة 119م إلى وجود مجموعة عسكرية رومانية
تدعى فلافيا موز ولانيوغوم بالولاي، وهذا دليل على وجود طريق سابق انتقلت
غيره هذه الفئة العسكرية.

- العثور على نصب ميلي على طريق بوماريا وألتافا مؤدية إلى ألبولاي وأخرى
في طريق ألبولاي مؤدية الى الجنوب نحو بوماريا و ألتافا طريق ابن سينا -

تلمسان- الذي ذكره مؤرخي العصور الوسطى على انه طريق يعود إلى الفترة الرومانية وتم اعادة استعماله خلال الفترة الوسيطة، كما بقيت عين تيموشنت كمركز عسكري طيلة العهد الامبراطوري الأسفل، ولم ترتقي لمصاف البلديات إلى بعد مرور قرن من ذلك، ولقد اثبتت النقشة المكتشفة سنة 1889م الحياة البلدية في مدينة ألبولاي، إذ احتوت على اقامة احتفال بمناسبة اعادة ترميم معبد الاله (deamora)، وعليه كانت هذه النقشة بمثابة شاهد على أن مدينة البولاي (alboulae) لحقت بمصاف البلديات (rublicae) (مقرانطة، 7-6 نوفمبر 2013، صفحة 9) ذكرت إحدى النقوش المكتشفة في ألبولاي لفظة ديوم (damuins) وهي رتبة تقلدها كل من كايوس يلبو غيتاتيس يوناريوس ولكيوس سيتيبوس فلكس مهمتهما تمكن في انجاز الاشغال العمومية للبلدية (Yahiaou, 2003, p. 52).

جدول يمثل أهم المدن الرومانية في مقاطعة موريطانيا القيصرية

الرقم	الاسم الروماني للمدينة	التسمية الحالية باللغة الأجنبية	التسمية الحالية باللغة العربية
1	Ad Dracones	Hammam Bou Hadjar	حمام بوحجر
2	Ad Fratres	Ghazaouet	الغزوات
3	Ain Tissemsil	Vialar	(تيسمسيلت)
4	Ain toukria	Bourbaki	بورباكي (خميسي)
5	Akra ins	Ile de Rachgoun	رشغون
6	Ala miliaria	Ouersenis	الونشريس
7	Akouensioi	Benian	البنيان
8	Albulae	Ain temouchent	عين تموشنت
9	Altava	Ouled mimoun	أولاد ميمون
10	Aquae Sirenses	Hammam bou hanifia	حمام بوحنيفية
11	Agueneb	Jardin public au biskra	حديقة عامة في بسكرة

بعيطيش عبد الحميد /بونقاب عماد

يلل	L'Hillil	Ballene Praesidium	12
سيدي جلول	Sidi djelloul	Camarata	13
وادي الغير	Oued ghir	Canarii	14
المحمدية	Mohammadia	Castra nova	15
الأندلسيات	Les andalouses	Vastra puer(or)um	16
عين سببية	Aioun sbiba	Cen..	17
هنشر سويق (تخمارت)	Henchir souik / takhmert	Cohors breucorum	18
سيدي الحسني	Sidi el hosni	Columnata	19
دراق	Derrag	Derrag	20
سعيدة	Saida	Dryitai	21
سيدي بلعباس	Sidi bel abbes	Eloulloi	22
جديوية	Djidiouia	Gadaum Castra	23
مليلة و جدة	Melilla – oudjda	Herpeditanoi	24
سيدي علي بن يعقوب	Sidi ali ben yakoub	Kaputtasaccora	25
أرزيو (وهران)	Arzeu oran	Luturus sinus	26
معسكر	Mascara	Massaesylia	27
غليزان	Ighil Izane (Relizane)	Mina	28
مغنية	Lalla maghnia	Numerus syrorum	29
تلمسان	Tlemcen	Pomaria	30
المرسى الكبير	Mers el kbir	Portus divinus	31
بطيوة (وهران)	Bettoua	Portus magnus	32
واد التافنة	Oued tafna	Portus sigensis	33
عين تموشنت	Albulae / ain temouchent	Praesidium sufative Albulae	34
تسالا (بتلمسان)	Tssala (tlemcen)	Taladousioi	35
سيدي بلعباس	Sidi bel abbes	Tasaccora	36
جزر حيباص بوهران	Habibas	Tauria	37
تنيرة بلعباس	Tenira	Tec(to)	38
عين الحمام	Ain el hammam	Tepidae	39
بمنطقة أولاد ميمون	Altava area	Tigit ala miliaria	40
جزر اشفارن	Iles Zaffarines	Tres inss	41

وادي السيق	Oued sig – oued mekerna	Tasaccora fl	42
تازوت	Tazout	Tazout	43

المصدر (عيساوي، 2017/2016، صفحة 7.6)

4. تحليل النتائج

وما نستنتجه في الأخير من خلال هذا الموضوع ما يلي:

- موريطانيا القيصرية من اكبر المستعمرات الرومانية في شمال إفريقيا، يحتوي تاريخها على العديد من الإشكاليات الجدلية التي اختلف المؤرخون حولها فقد تعددت الفرضيات عن أصل التسمية وعن دقة حدودها، وتطورها عبر التاريخ، فالتسمية على الأرجح اشتقت من (المور) وهم اقوام ليبية وكانت تنتشر في بلاد المغرب وهذه التسمية بدورها تحمل بذور فينيقية.

- المساحة الشاسعة التي تشغلها. موريطانيا القيصرية والتي امتدت من الساحل إلى التل، مكنت من نشأة تجمعات سكانية في مراكز هامة، سواء كانت ساحلية، مثل بورتس ماغنوس التي تعتبر نموذج المدينة الميناء، أو بوماريا التي تعبر عن أهمية ملتقى الطرقات ونقاط التقاطع التجاري، ولذلك حافظت على أهميتها الحضارية على مر العصور.

- الأهمية الطبيعية والحضارية، اكتست منطقة غرب موريطانيا القيصرية أهمية أدبية منذ العصور القديمة، فقد ورد ذكرها العصر القديمة التي تطرقت إليها والسكان والطبيعة المعاش والدول والملوك، فقد ذكرها سترابون، في جغرافيته وكذلك الجغرافي بطليموس الذي تحدث عنها في كتابه الرابع، وقد اشار أيضا وبشكل استثنائي إلى العديد من مدنها.

- أما بالنسبة للمصادر المادية فقد عرفت الفترة الاستعارية العديد من الأبحاث التي حولت مدن غرب موريطانيا إلى مواقع بحث شكلت اللقى

ونتائج الابحاث، من (نقاش، تماثيل، فسيفساء، مسكوكات) وغيرها، مادة مصدرية إذا استنطقت تقدم معلومات هامة عن الجوانب الحضارية والمعمارية لمدن غرب موريطانيا القيصرية، وكذلك عن مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والدينية. ومن جهة أخرى دلت الكثير من المعايير على وجود المدينة القيصرية التي اعتبرت مقاطعة رومانية بعد مقتل بطليموس وهذه المعايير من بينها النمط المعيشي الحضري الذي برز خلال مجيئ الرومان من بيانات الترقية والتسلية مدرجات مسابح، ميادين سباق العربات وغيرها.

5. خاتمة

وما خلصنا إليه من خلال هذا الموضوع-نظرة تاريخية لمقاطعة موريطانيا القيصرية ، من خلال المصادر الأدبية والمادية- هو عراققة هذه المقاطعة منذ الفترة الفينيقية مقارنة بباقي المناطق، بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي المهم وما تحتويه من مؤهلات اقتصادية ، اجتماعية، جعلها محط أطماع الاحتلال الروماني، حيث أولوا لها الأهمية الكبرى في تجسيد مشاريعهم الاستيطانية ، وما التطور العمراني والحضاري إلا خير دليل على ذلك ، لكن كل هذا لم يشفع لها أن تكون من أولويات الكتابات التاريخية سواء المصادر الكلاسيكية أو الأبحاث التاريخية الحالية، رغم وجود بعض الإشارات التي استطاعت نوعا ما إزالة بعض القضايا الشائكة التي كانت محل جدل بين المؤرخين .

6 - قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. التوفيق عمراني. (2007/2008). دراسة الحركة النقدية في شمال إفريقيا- البروقنصلية، نوميديا، موريطانيا- *مذكرة لنيل شهادة الماچستير*. معهد الآثار: جامعة الجزائر2.
2. بخته مقرانطة. (6-7 نوفمبر 2013). (Qasar Ibn Sinan (albulae). تأليف بخته مقرانطة (المحرر)، المدينة والريف، أعمال الملتقى الوطني الأول، بجامعة معسكر. معسكر: منشورات جامعة معسكر.
3. بطليموس. *الجغرافيا*، IV. (محمد المبروك الذويب، المترجمون) بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريوس.
4. خالدية ماضوي. (أفريل، 2008). "الديانة المسيحية وتطورها في غرب موريطانيا القيصرية خلال القرنين الرابع والخامس ميلادين". *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ-عدد خاص*.
5. خديجة منصوري. (1996/1995). التطورات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني. أطروحة دكتوراة. معهد التاريخ، جامعة وهران.
6. رايح عيساوي. (2016/2017). الكتابب العسكرية الرومانية في مقاطعة موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأعلى 40مالي 284م -دراسة الرتب نمو\جا-م اكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ القديم. قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة ابن خلدون.
7. ربي مصدق. (2009/2010). الجغرافية التاريخية لبلاد المغرب القديم من خلال النصوص الأدبية الاغريقية واللاتينية (مدن الموريطانيين الطنجية والقيصرية، نموذجاً). *مذكرة لنيل شهادة الماچستير*. قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر2.
8. سارة هدية. (2009). مدينة تلمسان المكان والمكانة، مجلة العلوم الانسانية، العدد 6، الجزائر، 2009. *مجلة العلوم الإنسانية*.
9. سترابون. *الجغرافيا*. XVII. (محمد المبروك الذويب، المترجمون) بنغازي، ليبيا: منشورات قاريونس.

10. ستي صندوق. (2018/2017). "المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية".
مجلة العصور الجديدة .
11. سليمة يحيياوي. (2012). الدراسة الواقعية في تحديد الهوية التاريخية الجغرافية
للمدن الجزائرية تلمسان أنموذجا ، حوليات التاريخ والجغرافيا. الملتقى الوطني
الثالث المدن الجزائرية عبر العصور، العدد5. الجزائر.
12. شافية شارن، و وآخرون. (2007). الاحتلال الاستيطاني وسياسة الرومنة. الجزائر:
، طبعة خاصة منشورات المولى الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة
أول نوفمبر 1954.
13. شريف سحنون. (2010/2011). دراسة منوغرافية لحوض الشلف في العهد
الروماني 40-429م. مذكرة لنيل شهادة الماجستير . قسم التاريخ، كلية العلوم
الإنسانية والإجتماعية : جامعة الجزائر 2.
14. عائشة مرازقة، و وآخرون. (2013). كنوز متحف شرشال ، د ط، الجزائر 2013،،
شرشال: المتحف العمومي لشرشال.
15. عبد القادر دحدوح. (2011). المرشد الأنيس إلى تاريخ وأثار عاصمة الونشريس.
الجزائر: دار أبجديات.
16. عبد القادر دحدوح. (2009). تيسمسيلت محطات تاريخية ومواقع أثرية. الجزائر:
دار السهل.
17. عبد القادر صحراوي. (2001). التحصينات العسكرية نوميديا وموريطانيا
القيصرية أثناء الاحتلال الروماني 46ق م، 284م (المجلد ط1). الجزائر: دار الهدى
للنشر والتوزيع.
18. غانية حمان. (ديسمبر، 2012). مظاهر تطور الحلي خلال فترتي ما قبل التاريخ
وفجر التاريخ. مجلة منبر التراث الأثري ، العدد 6.
19. فاطمة الزهراء بوزياني. (2017/2016). الحفائر الأثرية بمنطقة تلمسان دراسة
المكتشفات والنتائج،، أطروحة دكتوراة . قسم الآثار، كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية: جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-.
20. لبيب الحاج. (2017/2018). التحصينات العسكرية في جنوب منطقة الونشريس.
أطروحة دكتوراة . معهد الآثار.

21. لبیب الحاج. (2010/2009). جرد المواقع الأثرية بولاية تيسمسيلت . مأكرة ماجيستر . معهد الآثار: جامعة الجزائر.
22. محمد البشير الشنيقي. (1999). الجزائر في ظل الإحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري-الليمس الروماني-ومقاومة المور (المجلد ج1). بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية.
23. محمد الحبيب بشاري. (2012). تلمسان في العصور العتيقة. مجلة أفكار وآفاق .
24. محمد العربي العقون. (2010). الإقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعة الجامعية.
25. محمد بن عبد المؤمن. (11, 2012). جوانب من تاريخ ثورات سكان مقاطعة موريطانيا القيصرية أثناء الإحتلال الروماني. مجلة الحضارة الإسلامية ، المجلد 13، العدد 17.
26. محمد بن عبد المؤمن. (فبراير، 2014). فسيفساء متحف وهران الجزائر. مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب ، العدد 15 .
27. محمد بن عبد المؤمن. (7-6 نوفمبر 2013). محاولة رصد جوانب من تاريخ وواقع من مدن قديمة. تأليف بختة مقرانطة (المحرر)، المدينة والريف ، أعمال الملتقى الوطني الأول ، جامعة معسكر. منشورات جامعة معسكر.
28. محمد بن عمار. (2010/2009). حرفة النقش على الخشب في مدينة تلمسان دراسة تاريخية وفنيقية -، قسم الثقافة الشعبية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2010/2009. مذكرة ماجيستير . قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة تلمسان.
29. محمد قاسم. (2014/2015). الوضعية الاجتماعية والديمقراطية لغرب موريطانيا القيصرية من 42م إلى سنة 284م. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر . قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة وهران.
30. موسى إسماعيل شماخي. (2010). الآثار الموجودة بمنطقة تيارت-الجزائر-دراسة أنثروبولوجية مونوغرافية. مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، العدد 6 .
31. نصيرة ساحير. (جوان، 2012). الإحتلال الروماني المملكة موريطانيا. مجلة الباحث ، العدد 6 ،

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Camps, G. (1986). Ain temouchet(antique). *Encyclopedie berber*.
2. Carthy, M. (1856). Mac –Carthy .O. (1856) , Algeria Romana , Recherches sur l'occupation et la colonisation de l'algerie par les Romains subdivision de Telemcen. *R.AF, N 1*.
3. Doucet .(1893) .*Musée d'oran* . Paris: Bibliothèque de l'LNHA.
4. Gsell, S. (1911). *A.A.A.* (F. Jourdan, Éd.) Alger-paris.
5. Hérodote .*Histoire, Livre IV*) .Legrand (المترجمون) , Les Belles lettres.
6. l'ancien Plin .(1877) .*Histoire Naturelle*. (المجلد ٧) Tom 1) .(M E Littré (المترجمون) , Paris: Impimeurs de L'institut de France.
7. Mac carthy .(1884) .columnata .*R.Af, volume28*.
8. Paul Albert fevrier .(1986) .Auxoriagines du christiansme en Maurétanie cesarienne .*Mélanges de l'école francaise de Rome , Tome 98, n2*.
9. Pline, l. (1980). *Histoire Naturelle, livre V*. (Désainges, Trad.) Paris: les belles lettres.
10. strabon .(1867) .*Geographie de Strabon* ,XVII (المجلد ١٧) Tom1 .(A Tardieu (المترجمون) , Paris: Librairie de L.Hachette.
11. Yahiaou, N. (2003, févrie). les confins occidentaux de la Maurétanie césarienne. *sujet de doctorat* . EPHE.